



تقرير دولي: البحث عن إيزيديين مفقودين في سوريا يواجه تحديات قانونية ولوجستية

حذر تقرير جديد أعدته منظمة مركز العدالة والمساءلة السورية (SJAC) من أن الجهود المبذولة لتحديد مصير ومكان أكثر من 2800 إيزيدي مفقود، يُعتقد أن أغلبهم موجودون في سوريا، تقوّضها إهمالات مؤسسية وغياب التنسيق والإرادة السياسية. وأشار إلى ضرورة وجود تنسيق بين السلطات العراقية والسورية فيما يتعلق بالجوانب القانونية والتحقيقات الجنائية، من مطابقة وتحديد الهوية من خلال فحوصات الحمض النووي (DNA)، والتعاون بين الجهات المعنية.



□ ترجمة: حامد أحمد

وجاء في التقرير أنه بعد مرور أكثر من عقد على جريمة الإبادة الجماعية التي لحقت بالإيزيديين في العراق، فإن العدالة والإنصاف ما تزالان بعيدي المنال عن آلاف من الذين نجوا وما زالوا أحياء، وإن تحديد مصير ومكان تواجد أكثر من ٢٨٠٠ إيزيدي مفقود، تعيقه الإهمالات وغياب الإرادة السياسية، مسلطا الضوء على الإرث المدمر لمجزرة سنجار التي وقعت عام ٢٠١٤، عندما اختطف تنظيم داعش وقتل الآلاف من رجال ونساء وأطفال إيزيديين. وعلى الرغم من أن بعض الناجين قد تم إنقاذهم، وتم تحديد هويات رفات إيزيديين دفنوا في مقابر جماعية، فإن مصير أعداد كثيرة أخرى ما يزال مجهولاً.

النتائج التي توصل إليها تقرير المنظمة الدولية تعطي صورة قائمة عن الموضوع. فالعوامل الإيزيدية تواجه تجاهلاً وعدم اهتمام فيما يتعلق بتحديد مصير أحبائهم وأقاربهم المفقودين، مما يجعلهم غير قادرين على مواصلة حياتهم الطبيعية أو حل قضايا قانونية أساسية تتعلق بهم، مثل قضايا الإرث والزواج.

من جانب آخر، فإن هناك منظمات مجتمع مدني إيزيدية تعمل دون كلل لتتبع مكان وتحديد مصير المفقودين، لكنها تواجه معوقات ومصاعب متمثلة بمحدودية التنقل، وإدارات إقليمية غامضة، وغياب قائمة موحدة بالأشخاص المفقودين.

وجاء في التقرير أيضاً: «الأمر لا يتعلق فقط بالمفقودين، إنه يتعلق بمجتمع وقع في محنة نفسية وقانونية وسياسية».

واستناداً إلى التقرير، فإن كثيراً من

الإيزيديين المفقودين يُعتقد أنهم موجودون في سوريا، حيث كانت معتقلين تدار من قبل تنظيم داعش وشبكات الاتجار بالبشر ما بين أعوام ٢٠١٤ و٢٠١٩. التقرير الاستقصائي

الذي أعدته منظمة SJAC استمر أكثر من عام، واستند إلى شهادات وإفادات ناجين، فضلاً عن معلومات من تحقيقات الطب العدلي الجنائي، من أجل إعادة تجميع تصور لتحركات ومصير

الإيزيديين المحتجزين لدى داعش عبر ثلاث مواقع داخل سوريا.

الرقعة (٢٠١٤ – ٢٠١٦): تمثل المرحلة الأولى من نشاط داعش،

حيث كان المختطفون يقيمون في مناطق مدنية مثل الرقة. كثير منهم توفي بسبب التعذيب أو الانتحار أو الإعدامات الجماعية، ويُعتقد أن جثائهم دفنت في مقابر جماعية أو رسمية.

دير الزور (٢٠١٧ – مطلع ٢٠١٩):

في فترة تفهقر داعش، كان يتم تهريب الإيزيديين ونقلهم إلى دير الزور. ضربات التحالف الدولي والقصف المدفعي ضد مواقع داعش تسببت بخسائر بشرية واسعة، وكانت الجثث تترك وسط الأنقاض أو تُدفن على عجل.

قرية الباغوز (٢٠١٩ – حتى الآن):

المعقل الأخير لداعش، حيث عانى الأسرى من اكتظاظ شديد ونقص حاد في الطعام. كثير منهم توفي خلال المراحل الأخيرة من المعارك أو بعدها، وُدفنوا في مقابر مؤقتة غير معلنة. ويزيد من صعوبة تحديد مصير المفقودين، أن الأطفال والنساء لم يكونوا محتجزين في سجون رسمية، بل في بيوت ومجمعات خاصة، مما يجعل من جهود البحث مهمة شديدة التعقيد.

ورغم هذه الصورة القاتمة، يخلص التقرير إلى وجود تفاؤل حذر، يتمثل في ضرورة تعزيز التنسيق بين السلطات العراقية والسورية، وتحقيق التعاون عبر الحدود في مطابقة الحمض النووي والإجراءات القانونية، وزيادة الشفافية بين الجهات الإدارية المحلية، فضلاً عن إجراء تحقيقات جنائية في مناطق شمال شرقي سوريا، حيث تم تحديد مواقع لمقابر جماعية.

عن موقع The Syrian Observer

أنقرة تريد الإطلاقات المائية نحو العراق: انفراجة مؤقتة من أزمة العطش

□ المدى / متابعة

أكد السفير التركي في بغداد، أنيل بورا آنان، أمس الثلاثاء، أن قرار أنقرة بزيادة الإطلاقات المائية باتجاه العراق "يُندرج ضمن مبدأ احترام الاتفاقيات الدولية والقرارات الأممية".

ونكرت مستشارية الأمن القومي، في بيان لثقته (المدى)، أن "مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، استقبل بمكتبه اليوم السفير التركي في بغداد، أنيل بورا آنان، والوفد المرافق له".

وأضافت أن "اللقاء جرى خلاله بحث جملة من القضايا والملفات المشتركة بين البلدين، التي من شأنها تطوير العلاقات الاستراتيجية، وبضمنها

ملف المياه وتنفيذ الاتفاقيات الإطارية المبرمة بين البلدين بهذا الصدد".

وشهد اللقاء، وفق البيان، "بحث التعاون الأمني المشترك بين البلدين، واستمراره في مجال مكافحة الإرهاب وضبط الحدود".

وأشار الأعرجي إلى أن "الحكومة العراقية، برئاسة رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، رحبت رسمياً بالاتفاق بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، وقرار الحزب القاضى بنزع سلاحه"، مؤكداً أن "الحكومة العراقية تولي اهتماماً بالغاً بالملفات المشتركة، وتسعى لتمتين العلاقات الثنائية على جميع الصعد".

من جانبه، أكد السفير التركي أن "قرار الحكومة التركية

بزيادة إطلاق الدفعات المائية باتجاه العراق يندرج ضمن مبدأ احترام الاتفاقيات الدولية والقرارات الأممية".

يعاني العراق منذ سنوات من أزمة مائية متفاقمة بسبب تناقص الإطلاقات من دول المصب، وعلى رأسها تركيا وإيران، إذ يشكل نهرا دجلة والفرات المصدرين الأساسيين للمياه في البلاد. وقد أدى بناء السدود التركية، مثل سد "إليسو" العماقي، إلى انخفاض كبير في منسوب نهر دجلة، ما أثر سلباً في الزراعة ومياه الشرب والصحة العامة، خصوصاً في محافظات الوسط والجنوب.

وتشير تقارير وزارة الموارد المائية العراقية إلى أن الواردات المائية الحالية لا تلبى الحد الأدنى

من الحاجة الزراعية والبيئية، مما دفع الحكومة إلى تقليص المساحات المزروعة وتحذير المواطنين من شح مائي طويل الأمد. كما تطالب بغداد أنقرة مراراً بتوقيع اتفاقية ملزمة لتقاسم المياه، بدلاً من التفاهات المرحلية.

ورغم إعلانات تركية متكررة عن نوايا زيادة الإطلاقات، إلا أن التنفيذ على الأرض كثيراً ما يتسم بالتقلب ويعتمد على الظروف الداخلية في تركيا. لاسيما مشاريعها الزراعية في جنوب شرق الأناضول. ويأمل العراق أن تسهم هذه الزيادة الأخيرة في التخفيف من وطأة الجفاف، خاصة مع استمرار موجات الحر وانخفاض الأمطار الموسمية.

تصاعد العنف في العمارة يدفع الجيش للانتشار الميداني لفرض الامن

□ العمارة / مهدي الساعدي

تشهد محافظة ميسان تراجعاً أمنياً لافتاً، بعد تصاعد عمليات القتل والنزاعات العشائرية خلال الأيام الأخيرة، ما دفع الجيش العراقي إلى نشر وحداته في شوارع مركز مدينة العمارة في محاولة لإحتواء الوضع. وشكلت حادثة مقتل أحد المواطنين صباح الاثنين في مركز المدينة، أحدث قصور سلسلة عنف متلاحقة، تضمنت عمليات قتل عمد ونزاعات عشائرية وخلافات عائلية، أثارت استياء السكان، الذين حملوا مسؤولية ما يحدث إلى الفوضى الأمنية.

وقالت قيادة شرطة ميسان في بيان إن الحادث ناتج عن ثار عشائري يعود إلى أكثر من ثلاث سنوات، وأسفر حينها عن مقتل ثلاثة أشخاص في منطقة بحيرات الأسماك. وأضافت أنها ألقت القبض على ثلاثة متهمين على خلفية الحادث الأخير.

أسباب تدهور الأمن

أرجع مراقبون محليون أسباب تدهور الوضع الأمني إلى الانتشار الواسع للسلاح واستخدامه في النزاعات العشائرية. وقال إبراهيم علي، وهو مراقب أمني، إن "حدث خمس إلى ست جرائم قتل خلال يومين فقط في مدينة لا يتجاوز عدد سكانها ٧٥٠ ألف نسمة يشير إلى خلل كبير في المنظومة الأمنية". وأضاف أن ميسان تضم قيادتي عمليات، إلا أن السيطرة على الوضع



رئيس مجلس الإدارة رئيس
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كرديستان، أربيل، شارع برياتي
دمشق، شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت، الحمرا، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA

Daily General Political
Newspaper

Issued by: Al-Mada group for
Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

مؤيدو المندلاوي يطالبون بفحص "عقل المشهداني" صراع جديد على كرسي البرلمان قبيل الانتخابات . . ماذا فعل "شايب البرلمان"؟

□ بغداد / تميم الحسن

تتصاعد التوترات داخل مجلس النواب مع اقتراب موعد الانتخابات، وسط خلافات وصفت بأنها "انتخابية" كانت وراء الفوضى الأخيرة التي كادت تعطل أعمال المجلس مجدداً. فقد شهدت جلسة الاثنين الماضية مشاركة كلامية حادة بين رئيس المجلس محمود المشهداني ونائبه محسن المندلاوي، أسفرت عن رفع الجلسة، وتزايدت الشكوك حول قدرة البرلمان على مواصلة عمله في ظل التنافس السياسي المحتدم. وكان المجلس قد استأنف جلساته مطلع الأسبوع الحالي بعد أشهر من العطل والإخفاقات التشريعية، وتضاربت الروايات حول تفاصيل ما جرى في الجلسة الأخيرة، وصولاً إلى اتهام المشهداني بـ "شتم العراق". في الوقت الراهن، ينقسم البرلمان إلى فريقين: الأول يدافع عن بقاء المشهداني في منصبه، ويضم أغلبية سُنّية وبعض النواب الشيعة، والثاني الذي تقوده قوى من "الإطار التنسيقي" يسعى لإقالته ودفع المنصب نحو المندلاوي.

وبحسب النائب رعد الدهلكي، فقد اتفقت القوى السُنّية على دعم المشهداني في الأزمة الأخيرة والإبقاء عليه رئيساً للمجلس. وعقب الخلاف، عقد المشهداني اجتماعاً مع حلفائه من النواب السنة، ونشر صورة للقاء في حساب مجلس النواب على مواقع التواصل، معلّقاً: "في لحظة اختبار حقيقي... الكتل السنية تلتف حول رئاستها الشرعية". شارك في الاجتماع نواب "العزم" بزعامة مثنى السامرائي، وتحالف "السيادة" الذي ينتمي إليه المشهداني ويترشح عنه في الانتخابات المقبلة برئاسة خميس الخنجر، بينما غاب نواب محمد الحلبوسي، الرئيس السابق للبرلمان. ووفق الدهلكي، فإن القوى المجتمعة

مع المشهداني تعتزم المضي لإقالة المندلاوي.

في المقابل، صعدت قوى شيعية متحالفة مع "الإطار التنسيقي" هجومها على المشهداني، وجمعت مواقع لإقالته. وقال النائب المستقل المقرب من الإطار محمد نوري، وهو من بين 80 نائباً وقعوا على طلب الإقالة، إن تصريحات المشهداني الأخيرة تعد "خرقاً لليمين الدستوري"، وطالب بالإحالة إلى لجان طبية للتأكد من "سلامته العقلية". وأشار نوري، في الطلب المنشور على

صفحته في "فيسبوك"، إلى أن ما صدر عن المشهداني "لا يقوم به أي شخص راشد أو عاقل"، حسب تعبيره.

ما هي تهمة المشهداني؟

بحسب تسريبات من جلسة الاثنين، اتهم المشهداني بأنه "شتم العراق"، لكن لم يتضح ما إذا كان ذلك قد جرى في الجلسة العامة أو أثناء نقاش جانبي مع المندلاوي. بسبب غضبه خلال وكان البرلمان قد صوت نهاية أيلول 2024، بأغلبية شيعية، على تعيين

المشهداني رئيساً للمجلس، بعد نحو عام من شغور المنصب عقب إسقاط عضوية الحلبوسي. رواية أخرى تحدثت عن أن المشادة بين المشهداني والمندلاوي بدأت عبر اتصال هاتفي على خلفية مواقف سياسية، ثم انتقلت إلى قاعة البرلمان. يُذكر أن المشهداني سبق أن خاض تجربة رئاسة البرلمان قبل نحو 18 عاماً، واستقال حينها إثر اتهامات بـ "إهانة نواب" بسبب غضبه خلال إحدى الجلسات.

أما رواية ثالثة، فترى أن سبب الأزمة هو تصريحات أدلى بها المشهداني في مقابلة تلفزيونية، حذر فيها من خروج تظاهرات تهدد أمن العراق، وكشف عن ضغوط أمريكية لحل الحشد الشعبي.

رجل الانتقالات

وكان محمود المشهداني، المولود في بغداد عام 1948 وخريج كلية الطب جامعة بغداد، والمعقل في عهد النظام السابق بتهمة الانضمام لجماعات إسلامية متشددة، وأفرج عنه بغفو

عام 2002، قد حقق أكبر حصيلة من "الانتقالات السياسية". بعد استقالته القسرية عام 2008، بحسب نواب، ابتعد عن المشهد السياسي لنحو ست سنوات، ثم عاد إلى البرلمان بانتخابات 2014، وتشير بعض المصادر إلى أن علاقته بـ "حزب الدعوة" تحسنت منذ ذلك الحين. وبرزت العلاقة الوثيقة مع "الإطار التنسيقي" بعد انتخابات 2021، عندما ساعد المشهداني في منع التيار الصدري من إعلان نفسه "الكتلة الأكبر".

وتشير معلومات برلمانية إلى وجود تفاهات بين المشهداني وفريق السوداني حول تحالفات محتملة بعد الانتخابات، وهو ما يدفع "الإطار التنسيقي" لمحاولة إعادة المندلاوي إلى رئاسة المجلس للتأثير على تلك الترتيبات. المشهداني كان قد أدار خلال الأشهر السبعة الماضية 12 جلسة برلمانية فقط، بينها الجلسة الأخيرة المثيرة للجدل، وتردد مراراً في معاقبة النواب المتغيبين عن حضور الجلسات.

العراق يوقع اتفاق مبادئ مع شركة أميركية لتطوير حقل حميرين النفطية

□ بغداد / المدي

أعلنت وزارة النفط العراقية توقيع اتفاق مبادئ مع شركة "إتش كي إن" الأميركية لتطوير حقل حميرين النفطي في محافظة صلاح الدين، وذلك ضمن جهود الوزارة لتعزيز الإنتاج واستثمار الغاز المصاحب. شهد وزير النفط، نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، حيان عبد الغني، مراسم التوقيع التي جرت أمس الثلاثاء في بغداد، بحضور القائم بأعمال السفارة الأميركية ومسؤولين من شركة نفط الشمال.

وقال عبد الغني إن الاتفاق يندرج ضمن

سياسة الوزارة الرامية إلى التعاون مع الشركات الأميركية والغربية والعالمية لتطوير الحقول النفطية وتعظيم الاقتصاد الوطني.

وأشار إلى أن الوزارة تهدف إلى رفع إنتاج حقل حميرين من 20-25 ألف برميل يومياً إلى 60 ألف برميل، واستثمار ما بين 45 و50 مليون قدم مكعب قياسي يومياً من الغاز المصاحب، لاستخدامه في محطات توليد الكهرباء.

احتياطي ضخّم وتحديات قائمة ويُعد حقل حميرين من الحقول المهمة

في العراق، ويقع شمال محافظة صلاح الدين قرب جبال حميرين. اكتُشف الحقل عام 1950، وبدأ إنتاجه في ستينيات القرن الماضي، ويُقدر احتياطيه المؤكد بنحو 3 مليارات برميل. وأكد الوزير أن الحقل يواصل الإنتاج رغم التحديات الأمنية والاقتصادية التي تواجه المنطقة، مشيراً إلى أهمية الاتفاق في استقطاب أو استثمارات الأميركية في قطاع الطاقة.

من جهته، أعرب القائم بأعمال السفارة الأميركية ستيفن فاجن عن سعادته بمشاركة شركة أميركية في استثمار أحد الحقول العراقية، مؤكداً دعم بلاده

للتعاون الاقتصادي مع العراق. وأوضح مدير عام شركة نفط الشمال، عامر خليل، أن الاتفاق يمثل خطوة تمهيدية نحو توقيع عقد تطوير شامل يستهدف تأهيل جميع الآبار وتدريب الكوادر المحلية وتوفير الغاز اللازم لمحطات الكهرباء.

وقال نائب رئيس شركة "إتش كي إن" الأميركية، ماثيو زيس، إن الشركة تسعى لتطوير الحقل بأقصى طاقته، وتشغيل 80% من الكوادر من الأيدي العاملة العراقية، إلى جانب المساهمة في تنمية المجتمع المحلي في منطقة المشروع.

340 ألف لاجئ في العراق . . الغالبية من السوريين والإقليم يتحمل العبء الأكبر

اللاجئون يتركزون في إقليم كردستان، وأربيل تصدر المحافظات المضيفة

على المحافظات الوسطى والجنوبية، لا سيما بغداد التي تستضيف نحو 38,885 لاجئاً يعيش معظمهم في المناطق الحضرية. ويعيش نحو 7.26% من اللاجئين في مخيمات مخصصة، بينما يقيم 3.73% منهم في المناطق الحضرية، ما يشير إلى اعتماد متزايد على الموارد والخدمات المحلية في المدن.

النساء والأطفال يشكلون الأغلبية يشكل النساء والأطفال نسبة كبيرة من اللاجئين في العراق، إذ تصل نسبتهن إلى 96.63% من الإجمالي. ويبلغ عدد الأطفال دون سن 12 عاماً نحو 99,677 طفلاً، بينما يُقدّر عدد اللاجئين دون 18 عاماً بـ 134,109، أي ما يعادل 35.39% من إجمالي اللاجئين. في المقابل، تشكل فئة الشباب (15-24) عاماً حوالي 20%، فيما لا تتجاوز

تشير أحدث بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى وجود أكثر من 340 ألف لاجئ وطالب لجوء مسجلين رسمياً في العراق حتى نهاية حزيران 2025، غالبيتهم من اللاجئين السوريين الذين يشكلون أكثر من 88% من هذا العدد، وتكشف الإحصاءات عن أن إقليم كردستان يتحمل العبء الأكبر من الاستضافة، حيث يقيم فيه نحو 89% من اللاجئين.

التمرکز الجغرافي . . أربيل في الصدارة

تُظهر البيانات أن محافظة أربيل تصدر قائمة المحافظات من حيث أعداد اللاجئين المسجلين، بإجمالي 148,930 شخصاً، تليها دهوك بـ 91,390، ثم السليمانية بـ 40,608، أما باقي اللاجئين فيتوزعون

صحيفة استرالية: نزع سلاح

"العمال الكردستاني" يحمل إمكانيات

التحول التاريخي

□ ترجمة / المدي

العراق وسوريا في صلب الحسابات بينَ التقرير أن تركيا تحافظ على علاقات قوية مع حكومة إقليم كردستان العراق، لكنها تنظر بحذر إلى الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا التي تشكلها قوات سوريا الديمقراطية "قسد". وأشار إلى أن المفاوضات بين الحكومة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع وقوات "قسد" لا تزال متعثرة، رغم الضغط الأمريكي. وفي هذا السياق، أبدى السفير الأمريكي لدى تركيا والمبعوث الخاص لسوريا، توماس براك، متعاضده من ضعف التقدم في المفاوضات، ودعا "قسد" إلى الاعتراف بوحدة الدولة السورية. ورأى التقرير أن احتمال نشوء تحالف تركي-عربي-كردّي قوي لا يخدم المصالح الاستراتيجية لإسرائيل، ما قد يدفع نحو مزيد من الانقسام في الموقف الكردي إقليمياً.

التحدي التركي وإمكانيات السلام سلّط التقرير الضوء على صعوبة المهمة التي تواجهها أنقرة في تنفيذ عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، مبيّناً أن الأمر لا يقتصر على تفكيك التنظيمات المسلحة، بل يتطلب أيضاً إعادة دمج المقاتلين السابقين اجتماعياً وسياسياً، وهو ما يحتاج إلى إصلاحات قانونية وثقة مؤسسية والتزام حقيقي من الدولة. وانتقد التقرير استمرار تركيا باستخدام مصطلح "مكافحة الإرهاب" رغم الشروع في عملية السلام، محذراً من أن ذلك قد يقوض الحوار السياسي ويكرّس تجريم المطالب الكردية. واختتمت الصحيفة الأسترالية تقريرها بالتأكيد على أن نزع السلاح لا يكفي وحده لضمان السلام المستدام، ما لم تترافق العملية مع إنهاء التهميش السياسي للكرد في مؤسسات الدولة والمجتمع المدني. وأشارت إلى أن الأسابيع المقبلة ستحدد ما إذا كانت هذه اللحظة تشكل تحولاً تاريخياً حقيقياً، أم أنها ستندمج في سجل الفرص الضائعة في الشرق الأوسط.



واشنطن تطالب لبنان بمهلة زمنية لنزع سلاح حزب الله



⬢ متابعة / المدى

تطالب الولايات المتحدة الحكومة اللبنانية بوضع «مهلة زمنية واضحة» لسحب السلاح غير الخاضع لسيطرة الدولة، وفق ما أفادت به مصادر سياسية لبنانية مساء أول أمس الإثنين.

ونكرت المصادر أن واشنطن قدمت إلى بيروت سلسلة ملاحظات بشأن الرد اللبناني على ورقة المبعوث الأمريكي توم باراك، والتي تتضمن مقترحات لحل أزمة سلاح حزب الله، بالتوازي مع دعم اقتصادي وإعادة إعمار مشروط بوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية.

وكان باراك قد حذر في وقت سابق من أن «لبنان قد يواجه تهديداً وجودياً، ما لم يتحرك لمعالجة مخزونات أسلحة حزب الله»، مشدداً على ضرورة نزع سلاح الحزب.

وفي شهر حزيران/يونيو الماضي، قدّم باراك للحكومة اللبنانية مقترحاً يتضمن الية لنزع سلاح حزب الله، مقابل تنفيذ إصلاحات اقتصادية وتقديم مساعدات لإعادة الإعمار ووقف العمليات العسكرية الإسرائيلية، بحسب المصادر.

وأوضحت المصادر أن الجانبين الأمريكي واللبناني يتبادلان حالياً «أفكاراً ومقترحات، بشأن الإطار العام للتفاهم، دون الكشف عن تفاصيل إضافية».

في المقابل، أكد الرئيس اللبناني جوزيف عون الإثنين أن «قرار حصرية السلاح بيد الدولة قد اتخذ»، مشيراً إلى أن هذا القرار، بالإضافة إلى حصرية قرار السلم والحرب، «يمثلان مكونين أساسيين في أي دولة».

وشدد عون، خلال لقائه مع متخصصين في قطاعي السياحة والإسكان، على أن «وحدة الأراضي اللبنانية هي ثابتة وطنية كرسها الدستور، ويحميها الجيش اللبناني وإرادة اللبنانيين».

الجيش السوري يعلن وقف إطلاق النار في السويداء بعد اشتباكات دامية وقصف إسرائيلي

أعلن وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة، أمس الثلاثاء، وقفاً تاماً لإطلاق النار في مدينة السويداء، بعد التوصل إلى اتفاق مع وجهاء وأعيان المدينة ذات الغالبية الدرزية، بالتزامن مع دخول القوات الحكومية وانتشار الشرطة العسكرية، في وقت شنت فيه إسرائيل ضربات جوية استهدفت مواقع عسكرية سورية في المنطقة.

برئاسة الرئيس أحمد الشرع، التي تسلمت السلطة بعد الإطاحة ببشار الأسد نهاية عام ٢٠٢٤، وتسعى إلى فرض سيطرتها على كامل البلاد بعد سنوات من التشرذم.

وتعبر قيادات درزية محلية منذ شهور عن رفضها لوجود القوات الحكومية في السويداء، مشيرة إلى أنها قادرة على إدارة الأمن عبر مقاتليها المحليين، وفق اتفاق تم إبرامه في أيار/مايو الماضي، قبل أن تنهار التفاهات إثر موجة من العنف الطائفي وانتهاكات متعددة.

بدورها، أعلنت الرئاسة الروحية للمسلمين الموحدين الدروز في سوريا، رفضها لدخول أي جهات أمنية أو قوات حكومية إلى السويداء، متهمه أطرافاً حكومية بالمشاركة في عمليات قصف استهدفت قرى حدودية.

من جهته، دعا حسن الأطرش، أحد وجهاء الطائفة الدرزية، إلى التهدئة ووقف الاقتتال الداخلي، محذراً من الانجرار وراء الفتن.

تقدم ميداني لقوات الحكومة

وكانت القوات الحكومية، مدعومة بأليات ثقيلة ومئات الجنود، قد سيطرت يوم أمس الأول الإثنين على قرية المزرة عند مشارف السويداء، وتابعت تقدمها نحو مركز المدينة، بحسب ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

وذكر القائد الميداني عز الدين الشمير أن القوات تتجه نحو المدينة لضبط الأمن، فيما قال المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية نور الدين البابا إن الاشتباكات التي وقعت كانت مع «جماعات خارجة عن القانون»، مؤكداً حرص القوات على تجنب سقوط ضحايا مدنيين.

في السياق نفسه، أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن الاشتباكات بدأت بسلسلة من عمليات الخطف المتبادلة، بعد هجوم شنه مسلحون بدو على شاب درزي، ما أدى إلى تصاعد التوتر وتبادل الاعتداءات.



مسلحين دروز وعشائر بدوية في ريف المحافظة.

انقسام درزي ومواقف رافضة للحكومة ورغم دعوات سابقة من هيئات روحية درزية، بينها الشيخ حكمت الهجري، لنفاذي التصعيد وتسليم السلاح، عاد الأخير ليدعو في بيان مصوّر إلى «التصدي للحملة الحكومية بكل الوسائل المتاحة»، متهماً القوات الحكومية بنكث الاتفاقات وقصف المدنيين العزل.

وتتشكّل تصريحات الهجري تحدياً مباشراً للحكومة السورية الجديدة،

بيان للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أرعي.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد وجهت تحذيرات سابقة للنظام السوري بعدم المساس بأفراد الطائفة الدرزية، في ظل تزايد مخاوف من انتهاكات قد تطالهم خلال عمليات الحكومة السورية.

وتؤكد دمشق أن الجيش السوري يواصل ملاحقة المجموعات الخارجة عن القانون بهدف إعادة الاستقرار إلى السويداء، بعد أن اندلعت المواجهات نتيجة عمليات خطف متبادلة بين

تصعيد واسع في الريف، أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً وإصابة نحو ١٠٠ آخرين، بينهم نساء وأطفال، وفق بيانات وزارة الداخلية السورية.

في تصعيد مواز، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزير دفاعه إسرائيل كاتس، إصدار أوامر للجيش الإسرائيلي بقصف القوات السورية التي نشرت في السويداء، وهو ما نفذه الطيران الإسرائيلي بالفعل، مستهدفاً دبابات ومواقع عسكرية في قرية السميع جنوب سوريا، بحسب

⬢ متابعة / المدى

وقال أبو قصرة في منشور على منصة «إكس» إن الاتفاق يتضمن وقف إطلاق النار مع الرد فقط على مصادر النيران، وتسليم الأحياء لقوى الأمن الداخلي بعد انتهاء عمليات التمشيط، مؤكداً على ضرورة ضبط السلوك العسكري ومحاسبة المتجاوزين.

وشهدت مدينة السويداء خلال الساعات الماضية اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وفصائل محلية، تزامناً مع

الاتحاد الأوروبي لواشنطن: نرغب بالتفاوض حول الرسوم . . لكن صبرنا ينفذ

⬢ متابعة / المدى

يؤكد الاتحاد الأوروبي تمسكه بالمسار التفاوضي مع الولايات المتحدة بشأن التهديدات الأميركية بفرض رسوم جمركية جديدة، لكنه يحذر في الوقت ذاته من أن صبره يوشك على النفاد، ملوِّحاً بإجراءات مضادة قد تطال سلعاً أميركية بقيمة ٧٢ مليار يورو.

بروكسل تستعد للرد

مفوض التجارة في الاتحاد الأوروبي مارسوس سيفكوفيتش قال عقب اجتماع وزراء التجارة الأوروبيين في بروكسل إن «الاتحاد يفاوض أولاً، لكنه يستعد في الوقت ذاته»، مؤكداً أن الموقف موحد بين الدول الأعضاء. وأشار سيفكوفيتش إلى أن المحادثات مع المسؤولين الأميركيين ستتواصل حتى الموعد النهائي الذي حدده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأول من آب، لكنه شدد على أن التفاوض يحتاج إلى طرفين، وعلى الاتحاد أن يكون مستعداً للرد في حال فشل التفاوض.

وقدّمت المفوضية الأوروبية للدول الأعضاء قائمة مقترحة بسلع أميركية تصل قيمتها إلى ٧٢ مليار يورو، استعداداً لفرض رسوم عليها إذا نفذت الولايات المتحدة تهديدها بفرض رسوم بنسبة ٢٠٪ على وارداتها من التكتل. وكانت بروكسل أعدت سابقاً قائمة منفصلة تشمل سلعاً أميركية بقيمة ٢١ مليار يورو، ردّاً على الرسوم السابقة التي فرضها ترامب على الصلب والألمنيوم.

تصريحات أوروبية حادة

تصريحات ترامب الأخيرة، التي تضمنت تهديداً بفرض رسوم جمركية على المكسيك والاتحاد الأوروبي اعتباراً من ١ آب، أثارت ردود فعل أوروبية غاضبة.

وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه راسموس، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي، قال إن «الاتحاد لا يريد حرباً تجارية ولا تصعيداً، لكنه يجب أن يستعد»، مشيراً إلى العقولة الشهيرة: «إذا أردت السلام، فاستعد للحرب».

من جانبه، شدد وزير التجارة الفرنسي لوران

ترامب يهدد بفرض رسوم جمركية على روسيا ما لم يتحقق السلام خلال 50 يوماً

⬢ ترجمة / المدى

يهدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض رسوم جمركية شديدة على روسيا ما لم يتم التوصل إلى اتفاق سلام خلال خمسين يوماً، معلناً في الوقت ذاته عن مسار جديد لتسليم الأسلحة الأميركية إلى أوكرانيا، في تصعيد واضح بموقفه تجاه موسكو بعد أشهر من الإحباط جراء فشل الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب.

وتعد هذه التطورات الأخيرة تحولاً في نهج الرئيس الجمهوري الذي تعهد سابقاً بإنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات بين روسيا وأوكرانيا بصورة سريعة.

تصعيد ضد موسكو

في السابق، ركّز ترامب انتقاداته على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، واصفاً إياه بأنه غير مستعد لتقديم تنازلات، لكنه عبّر مؤخراً عن استياء متزايد من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأشار إلى أن الحلفاء الأوروبيين سيشترون «مليارات ومليارات» الدولارات من المعدات العسكرية الأميركية التي ستنتقل إلى أوكرانيا لتعزيز إمداداتها الدفاعية. وجاء هذا الإعلان من المكتب البيضاوي إلى جانب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) مارك روته.

وقال ترامب، وفقاً لتقرير نشرته وكالة أسوشيتد برس: «محادثاتي مع بوتين ودية جداً، ثم تنطلق الصواريخ ليلاً». مضيفاً: «الامر سيستمر ويستمر». ولم يقدم الرئيس الأمريكي تفاصيل دقيقة حول طبيعة الرسوم الجمركية المحتملة، لكنه وصفها بأنها «رسوم ثانوية»، ما يشير إلى أنها قد تفرض على شركاء روسيا التجاريين بهدف عزلها اقتصادياً على الصعيد الدولي.

وتشمل الخطة الأميركية الجديدة تزويد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجوي «باتريوت»، وسط شكوك أثّرت مؤخراً بشأن التزام واشنطن بتسليم هذه الأنظمة، خاصة بعد أن علقت وزارة الدفاع الأميركية الشحنات بسبب انخفاض المخزون المحلي.

من جهته، صرح الأمين العام للناتو، مارك روته، بأن دولاً مثل ألمانيا وفنلندا وكندا

والولايات المتحدة أكثر فاعلية من محاولات الضغط العقيمة، وهذا الحوار سيستمر رغم كل محاولات عرقلته».

تحديات أمام العقوبات الجمركية

منذ حظر الاتحاد الأوروبي واردات النفط الروسي في الخامس من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، أصبحت الصين الوجهة الأولى لصناعات النفط الخام الروسي بنسبة ٤٧٪ لتلكها الهند بنسبة ٢٨٪، ثم تركيا والاتحاد الأوروبي بنسبة ١٦٪ لكل منهما، وفقاً لمركز أبحاث الهواء النظيف، وهو منظمة فنلندية غير ربحية ترصد قطاع الطاقة. من جانبها، أعربت زونغيان زوي، الباحثة في دراسات الصين لدى مجلس العلاقات الخارجية، عن شكوكها في قدرة الرسوم الجمركية على تغيير مسار الحرب، وقالت إن «النفط سلعة قابلة للاستبدال، وروسيا طوّرت أسطولاً سريعاً مرناً». مضافة أن «تطبيق العقوبات سيكون تحدياً، إلا أن الرسوم قد تترك أثراً دراماتيكياً، بحسب طريقة تنفيذها».

المدن الأوكرانية، بما فيها العاصمة كييف، أضعفت صبر ترامب. ففي نيسان/أبريل الماضي، ناشد بوتين وقف قصف كييف، دون أن يلقي استجابة. وتواصل روسيا شنّ غارات جوية بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية، تواجهاها الدفاعات الأوكرانية بصعوبة متزايدة، ما دفع ترامب إلى إرسال مزيد من صواريخ باتريوت، مع تأكيد أنه الاتحاد الأوروبي سيدفع ثمن «قطع مختلفة من الأسلحة المتطورة».

ردود روسية وانتقادات

المشرّع الروسي البارز كونستانتين كوستاتشوف علق على خطة ترامب، واعتبر أنها تصبّ في مصلحة «المجمع الصناعي العسكري الأمريكي». فقط.

أما مبعوث بوتين للاستثمار الدولي، كيريل ديميترييف، الذي شارك في محادثات مع مسؤولين أميركيين في السعودية في شباط/فبراير الماضي، فقد رفض ما وصفه بمحاولات إحداث شرخ بين موسكو وواشنطن. وكتب على «تليغرام»، بحسب أسوشيتد برس: «الحوار البناء بين روسيا

والنرويج والسويد والمملكة المتحدة والدنمارك، ستشارك في شراء الأسلحة لتزويد أوكرانيا بها. وأكد أن «السرعة هنا أمر بالغ الأهمية»، مشيراً إلى أن بعض الشحنات سترسل على وجه السرعة، على أن يتم تعويضها لاحقاً من خلال مشتريات من الولايات المتحدة.

اتصال هاتفي مع زيلينسكي وتشكيك روسي

وفي وقت لاحق من اليوم ذاته، نشر زيلينسكي تغريدة ذكر فيها أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع ترامب، ناقشا خلاله «الوسائل والحلول اللازمة لحماية المدنيين وتعزيز المواقع الدفاعية». وأضاف أن ترامب وافق على «تكثيف التنسيق بيننا عبر الهاتف في المستقبل». وعلى الرغم من أن ترامب طالما تفاخر بعلاقته الودية مع بوتين، مؤكداً أن روسيا أبدت استعداداً أكبر من أوكرانيا للوصول إلى اتفاق سلام، فإنه لم يتردّد في اتهام زيلينسكي بإطالة أمد الحرب، واصفاً إياه بأنه «ديكتاتور بلا انتخابات».

لكن الهجمات الروسية المتواصلة على

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

حكومة إقليم كردستان . نجاحات كبرى وتحديات ثقيلة



علي البيدر

وتوفير الكثير من الاحتياجات للسوق المحلية.
كل ذلك ما كان ليتحقق لولا القفزة النوعية التي انتجتها حكومة بارزاني منذ تشكيلها في العام 2019 بعد سعيها الدؤوب لتحسين بيئة الاعمال من خلال رقمنة المعاملات الحكومية عبر منصة الكترونية (استثمر في كردستان) مع تسهيل الحصول على التراخيص وتقليص مساحة البيروقراطية المتبعة في تنفيذها مما جعل إقليم كردستان نموذجاً ناجحاً لمنطقة استطاعت تحويل التحديات إلى فرص استثمارية واعدة مع استمرار الحكومة في الحكومة في تنفيذ رؤيتها الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل، فإن الآفاق المستقبلية للاستثمار في الإقليم تبدو أكثر إشراقاً، مما يعزز مكانته كمركز اقتصادي مهم في منطقة الشرق الأوسط.

وطالما مارس القمع والقتل والتكثيل تجاه كل من يفكر وينظر والخطر من ذلك تجاه كل مل وسطي يطرح مشروعا وطنيا. السياسة العربية من المحيط إلى الخليج هي الخطاب المنخم سياسا، دينيا واجتماعيا فالنخبة الاجتماعية لطالما انقسمت بين من لا يملك الادوات حتى يتفاعل وبين العضوي الميال للسياسة والدين والطائفة والقومية، نخبة تعترف بانها غير رسمية لا حول لها ولا قوة ، مجرد رقم اجتماعي تلوح الحكومات بوجوده لغرض التنويه بوجود حريات، اما النخب السياسية من أصحاب القرار فهم ايضا منقسمين بين مؤيد للمشاريع المطروحة من خارج الحدود ، وبين نخب استطاعت أن تؤسس لبناء هشن على أرض رملية تتزحزح مع كل فعل حتى وإن لم تكن للدولة علاقة بها، بالحصلة تاهتئية نحن امام عالم عربي مخترق هشن لا يملك المقومات التي تساهم في بناء منظومة فكرية – سياسية تعمل من اجل مستقبل واضح المعالم. انه اشبه بببت عنكبوت بلا سقف ولا نوافذ .

إخراج سوريا من قاموس النزاع مع إسرائيل. والنقطة الأخيرة ليست بسيطة على الإطلاق".
نجا العراق في الشهور الماضية من استحقاقين صعبين، هما سقوط نظام الأسد والحرب الإسرائيلية – الإيرانية. في صيفه الحالي الحار، بدأت في الهبوب رياح الانتخابات النيابية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتقول النجارب إن "حروب الانتخابات" في العراق ليست سهلة على الإطلاق. ومثلها الحروب داخل نادي رؤساء الوزراء، خصوصا أن السوداني أكد لـ "الشرق الأوسط" أنه سيخوض الانتخابات. وواضح أنه يأمل في استكمال ما بدأه في ولايته الحالية.
استحقاقُ الانتخابات قائمٌ وحاسم، ويأمل العراقيون ألا تشتعل النارُ مجددا في الجوار الإيراني فيجد العراق نفسه أمام ما هو أخطر وأصعب من الانتخابات النيابية.

• عن الشرق الاوسط

من أبرز المناطق الاستثمارية في العراق والشرق الأوسط في ظل الاستراتيجية التي تبناها رئيس الحكومة مسرور بارزاني مستغلا جميع الامكانيات التي يتمتع بها من موارد طبيعية غنية وموقع استراتيجي بين تركيا وإيران وسوريا، إضافة إلى إطار قانوني يشجع الاستثمارات الأجنبية والمحلية من خلال دعم القوانين والتشريعات في مقدمتها قانون الاستثمار الذي منح المستثمرين جملة من الامتيازات وفي مقدمتها إعفاءات ضريبية وحق تملك المشاريع والأراضي للمستثمرين الأجانب وسهولة تحويل الأرباح للخارج، إضافة إلى حماية قانونية ضد المصادرة والتأميم الأمر الذي جعله وجهة آمنة للاستثمارات الإقليمية والدولية من خلال تنفيذ مشاريع صناعية وزراعية اسهمت في توفير فرص عمل للمواطنين والوافدين على حد سواء

الفرص وجذبت كبار رجال الأعمال اليها من خلال تنفيذ برنامجٍ إصلاحي يعزز الشفافية والنزاهة برغم الضغوط السياسية والاقتصادية تنصدها علاقتها المتوترة مع الحكومة الاتحادية في بغداد سيما في ملف الميزانية العامة وتوزيع إيرادات النفط والغاز والسلطة على المناطق المتنازع عليها، ناهيك عن خلافات داخلية ضمن الإقليم تتمثل في تقاسم السلطة بين الأحزاب الحاكمة والإدارات المحلية وعلاقات الإقليم مع المنطقة والدولية منها. لكن تلك العقبات كانت حافزا لصناعة واقع سياسي واقتصادي شبه مثالي يرتكز على تصغير الأزمات وتحويلها إلى حلول ملموسة استفاد منها الإقليم الذي حافظ على توازناته الدقيقة في علاقاته مع العمال المؤثرة في المنطقة المتمثلة بإيران، تركيا، الولايات المتحدة ليكون واحدا

سياسية واقتصادية وامنية ومجتمعية ثقيلة، لتقفز صوب مديات مهمة في النجاح والتقدم والتنمية يصعب تحقيقها في ظل جملة التفاعلات التي يشهدها الشرق التي خلقت اصطفاقات يصعب النأي عنها، او حتى التعامل معها بشكل دبلوماسي يمهّد لتجنب تبعات المواقف والقرارات المتخذة في هكذا توجهات متطرفة وغير قابلة للتواجد في المساحة الرمادية حيال الأحداث الدائرة على الأرض، الأمر الذي يتطلب اتخاذ مواقف ذات حكمة وعمق مع قوى الصراع المتناحرة في جغرافيا اقليمية هي الأكثر تعقيدا على مستوى العالم.

اليوم وبعد مرور 6 أعوام على تشكيل الكابينة الوزارية الـ 9 لإقليم كردستان العراق، نجحت الحكومة في خلق توازنات جديدة مكنتها من تجاوز ازمات

لا يختلف اثنان على ان إقليم كردستان العراق يمثل الواحة الأكثر استقراراً في الشرق الأوسط برغم الأحداث التي تشهدها المنطقة والتحديات السياسية التي خلقت اصطفاقات يصعب النأي عنها، او حتى التعامل معها بشكل دبلوماسي يمهّد لتجنب تبعات المواقف والقرارات المتخذة في هكذا توجهات متطرفة وغير قابلة للتواجد في المساحة الرمادية حيال الأحداث الدائرة على الأرض، الأمر الذي يتطلب اتخاذ مواقف ذات حكمة وعمق مع قوى الصراع المتناحرة في جغرافيا اقليمية هي الأكثر تعقيدا على مستوى العالم.

اليوم وبعد مرور 6 أعوام على تشكيل الكابينة الوزارية الـ 9 لإقليم كردستان العراق، نجحت الحكومة في خلق توازنات جديدة مكنتها من تجاوز ازمات

نوافذ مفتوحة

الدولة ومقوماتها وما تتمتع به نُخبها من خبرة على إدارة شؤونها. ما السياسة الا نوافذ مفتوحة تُظهر نهج الدولة ومساراتها ، ومتبنياتها ومغلقة لا يمكن مرور الضوء من خلالها لما لها من أهمية وسرية ، او أكثر تركيز هي نوافذ داخلية تطل على كل متعلقات المنزل، بالتالي من غير الممكن النظر من خلالها على ما يحدث فضلاً عن المقتنيات، فكيف بدولة لها من الأسرار والتحضير والتطوير ما يساعد في بناء و رقي الدولة وهي بالحقيقة كل ما يتعلق بالسيادة والشأن الداخلي، بالتالي على صانع القرار والنخب السياسية العمل بحرص على أن تكون هذه النوافذ مغلقة لا يملك اسلوب فتحها إلا من هم على قدر عال من المسؤولية لأن معرفة رموز فتح هذه النافذة المهمة يؤشر بشكل او بآخر مستوى ضعف الدولة وعدم قدرة صانع قرارها ونخبها على تحمل المسؤولية، وعالم اليوم بقواه الإقليمية والدولية المهيمنة همها الاول والاخير كيفية النفاذ من خلال هذه النوافذ الحساسة، لما يُتخذ من قرار رهين المعرفة لدور

من بديهات عمل صناع القرار التأسيس للدولة وفق متبنيات شخصية ونسق فكري ينطلق من فلسفة البناء والتحديث الى نهاية مفهوم راسخ يتمثل بتحقيق المصلحة الوطنية، وهذه الآلية تتم بالضرورة وفق دراسة عميقة لمعطيات دولية واقليمية وكيف تؤثر بواقع الأحداث على الداخل الذي يُعد من أكثر العوامل أهمية في التأثير على السلوك والجراء الناتج من الوحدة القرارية، فالنظرية التي تؤسس لبناء الدول لطالما اصطبغت بواقع المتغيرات والمسارات المتبعة من قبل الدول الأخرى في رسم استراتيجياتها التي تلعب دور في بلورة أهدافها تجاه مناطق مختلفة من العالم، وفي سبيل تحقيق مصالحها المهمة والأكثر أهمية. عالم اليوم والنظور الذي يُساهم في تسريع التقدم يسحب صناع القرار لمساحات اضطرارية قد تكون خارج اطار المألوف لما لها من تداعيات كبيرة على سياسة الدول نفسها، هذا ما يجعل فكرة تحديد المهم والأهم بالنسبة لما يُتخذ من قرار رهين المعرفة لدور

العراق آلاف المتطرفين الذين ارتكبوا العمليات الانتحارية والتفجيرات والمجازر".
لكن الرجل يوضح أنَّ "رؤية أحمد الشرع جالسا على كرسي الأسد لم تكن مريحة على الإطلاق للفصائل في بغداد التي لم تنس حتى الساعة، أنه أمضى سنوات في سجن عراقي قبل أن يتولى الغرب إعادة تأهيله".
قال أيضاً إنَّ "الحكومة العراقية تعاملتْ بواقعية مع التغييرات. هناك تنسيقٌ آمنٌ ولقاءات على مستوى وزراء الخارجية. ثم إنَّ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني التقى الشرع في الدوحة وتعرض لانتقادات. يمكن القول إنَّ بغداد تراقب سياسات الشرع الذي يصعب توقع رؤيته قريباً في بغداد على رغم زيارته إلى عواصم قريبة وبعيدة".
ترافقَ بغدادُ خصوصاً "ما يتردّد عن أن الشرع اتخذ قراراً بالخروج من النزاع مع إسرائيل. تعرف أنَّ داعمي الشرع إقليمياً ودولياً يريدون منه منع عودة إيران (وحزب الله) إلى سوريا،

إخراج سوريا من قاموس النزاع مع إسرائيل. والنقطة الأخيرة ليست بسيطة على الإطلاق".
نجا العراق في الشهور الماضية من استحقاقين صعبين، هما سقوط نظام الأسد والحرب الإسرائيلية – الإيرانية. في صيفه الحالي الحار، بدأت في الهبوب رياح الانتخابات النيابية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتقول النجارب إن "حروب الانتخابات" في العراق ليست سهلة على الإطلاق. ومثلها الحروب داخل نادي رؤساء الوزراء، خصوصا أن السوداني أكد لـ "الشرق الأوسط" أنه سيخوض الانتخابات. وواضح أنه يأمل في استكمال ما بدأه في ولايته الحالية.
استحقاقُ الانتخابات قائمٌ وحاسم، ويأمل العراقيون ألا تشتعل النارُ مجددا في الجوار الإيراني فيجد العراق نفسه أمام ما هو أخطر وأصعب من الانتخابات النيابية.



غسان شربل

السورية على الشكل الآتي: "لم تدرّف القوى السياسية في بغداد دموعا كثيرة على نظام الأسد. فهو بعثيٌ والنظام العراقي الحالي قام على أنقاض أهوال البعث. ثم إنَّ الرجل الذي خاف أن يكون نظامُه الهدف الثاني لأميركا بعد نظام صدام حسين، مسؤولٌ عن إراقة دماء آلاف العراقيين. أدخل نظام الأسد إلى

الأسد بإعلان موافقته على الاجتماع برجب طيب إردوغان، لكنّه تمسك بموقفه الرافض متكفيا بالمواقفة في اليوم الذي سبق مغادرته على اجتماع في بغداد على مستوى وزراء الخارجية. لكن الأمر جاء متأخرا وبعد أن كتب ما كتب. اختصر "مراقب" عراقي المحطة

الامتناعُ السابقُ للعراق كانَ حينِ (داعش) حينِ اجتِاح ثلثُ الأراضي العراقية"، وأنَّ العراق نجح في الإفلات من هذا الخطر، لأنّه تفادى الانخراط في نار الحرب التي كانت دائرة قُرب حدوده، وعبرت مقاتلاتها وصواريخها أجواءه.

كانت بعض الفصائل راعيةً في التدخل "لأنّ توسع سيطرة الإرهابيين في سوريا سينعكس داخل الجانب العراقي من الحدود". لكن الفصائل كانت تحتاج إلى شحن أسلحة ثقيلة، وهو أمرٌ معترضٌ في ضوء سيطرة إسرائيل على الأجواء.

طرح عندها اقتراح أن يتولّى الجيش العراقي نفسه هذه المهمة. لفّت حاضرون إلى خطورة الخطوة، وأنَّ المشاركة قد تعيد إطلاق النزاع السني – الشيعي على أرض العراق، وتحمل خطرَ تصدّع مؤسساته والتسبب في طلاق بين بغداد وأربيل. في ختام الاجتماع الضعيف، غلب خيار الاكتفاء بالتحرك الدبلوماسي والإعلامي. بذلت بغداد جهوداً أخيرة لإقناع بشار

وجودي أكبر من الذي مثله تنظيم (داعش) حين اجتاح ثلث الأراضي العراقية"، وأنَّ العراق نجح في الإفلات من هذا الخطر، لأنه تفادى الانخراط في نار الحرب التي كانت دائرة قُرب حدوده، وعبرت مقاتلاتها وصواريخها أجواءه.

وعزا المتحدثُ النجاةَ إلى أسباب عدة؛ بينها أن السلطات والفصائل أخذت على محمل الجد التهديدات الإسرائيلية، وانتقال أميركا من صيغة النصائح إلى صيغة التحذيرات. وأضاف إلى العوامل أن إيران لم تطلب من الفصائل الانخراط في الحرب؛ بل حضنتها على الهدوء.

وقال إنَّ الفصائل أدركت بعد الخرق الإسرائيلي لأسرار "حزب الله" في لبنان، والاختراق الإسرائيلي الذي ظهر في الضربة الأولى التي وُجّهت إلى إيران، أن الحرب أكبر من قدرات الفصائل. ولفت المتحدث إلى أن السلطات العراقية أحبطت ثلاث محاولات لهجمات كانت تجهّزها "جماعات منغلّقة" ضدَّ إسرائيل.

ذات يوم سألت الرُّجلَ الذي كانَ يعمل في قصرِ صدامَ حسين إنَّ كانَ سمعَهِ مرّةً يشتمُ. فأجاب: "لا، لم يكن من عادته أن يشتم. كان يصمت حين يغضب لكنَّ الشرَّ يلعب في عينيه، وغضبه رهيبٌ إذا اتهم أحدا بالخيانة أو الغدر أو الاستيلاء على المال العام". ثم استدرج: "كي أكونَ دقيقاً، أعترف بأنني سمعته مرّةً يقول: أبو إيران على أبو تركيا. وكأنّه يتدبّر من الموقعِ الجغرافي للعراق".

لنترك جانباً تدنُّرَ صدام من القدر الجغرافي. لكنَّ الواقع أن القدر جعل العراق رقيقاً للنار في منطقته، وعلى حدوده أو جواره. علاقات العراق بجارته سوريا كانت صعبة دائماً، ووصلت أحياناً إلى شفير النار. عداوة صدام حسين وحافظ الأسد كانت من الثوابت. وعلاقة البلدين تجتاز اليوم اختبارا ليس بسيطاً. والقصة طويلة. تذكرت تدنُّرَ صدام من القدر الجغرافي حين سمعت في بغداد أنَّ العراق نجا إبان الحرب الإسرائيلية – الإيرانية الأخيرة من خطر الانزلاق إلى تهديدٍ

ادوارد سعيد بعد غياب 20 عاما:

ظماً لحضوره الملهم في الأفق الفلسطيني

مصطفى بيومي*
ترجمة: لطيفة الدليمي

عقب ما يزيدُ بقليل عن العشرين سنة على وفاته عام ٢٠٠٢، لم يزل إدوارد سعيد الرائدة، ودفاعه السياسي الذي لا يعرف الكسل والمهانة، وموهبته الموسيقية الراقية، وذوقه الرفيع في الأزياء، مصدر إلهام متسام للأجيال الجديدة، في أيامنا هذه يبدو أن كلمات سعيد وحضوره ليُلبّان حاجة مُحددة ومشخصة حركها الهجوم الإسرائيلي على غزة بما يقاربُ حملة مُدروسة ومستمرة ومنهجية حدّ أنها بلغت مبلغ أن محكمة العدل الدولية وصفتها بأنها إبادة جماعية، ليس من اليسير معرفة الكيفية التي ينبغي بها للمرء أن يواجه مثل هذا الشر، ويبدو أن الكثيرين يلجأون إلى سعيد كدليل مرجعي لهد إيتهم حتى بعد غيابه قبل ما يزيد على العقدين من الزمن. لم يكن العثورُ على وصلات فيديو قديمة لإدوارد سعيد على وسائل التواصل الاجتماعي أمراً شاقاً في أي وقت؛ لكنّ منذ هجمات حماس في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) 2023 انتشرت أفكارُ سعيد واقتباساته ومقاطعها الأرشيفية على نطاق واسع عبر مجموعةٍ من الكتب والمجلات والمنصات.

بعدما علقت جامعة كولومبيا Columbia فروعها في الحرم الجامعي منظمّتي "طلاب من أجل العدالة في فلسطين Students for Justice in Palestine" و "صوت يهودي من أجل السلام Jewish Voice for Peace" في نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي (2023، المترجمة)، أعلن موقع "ببجيون بوست Pigeon Post" سخريته الصارخا من جامعة كولومبيا، مغفل إدوارد سعيد لما يقرب من 40 عاماً، بكلمات سعيد ذاتها. جاء في الموقع، وبنترة متبعية بسخرية ليس بمستطاع أحد تغافلها: "كتب إدوارد سعيد ذات مرة: 'دورنا هو توسيع أنطقه النقاش، لا وضع حدود أمامها وفقا لما يتبغّيه السلطة السائدة'. هذا هو السبب الذي دفع جامعة كولومبيا لتعليق عضوية منظمّتي "طلاب من أجل العدالة في فلسطين" و "صوت يهودي من أجل السلام".

جيرى ليم Gerrie Lim، صاحب مدوّنة "ببجيون بوست" المشار إليها أعلاه، أتّبعت ذلك بفديو توضيحي على تك توك لسعيد يكشف فيه عن المدى الواسع لضروب الغفاق الذي تمارسه جامعة كولومبيا اليوم، إذ كانت تدعم حق سعيد في حرية التعبير بشأن القضية الفلسطينية؛ لكنها الآن تقيّد حرية الطلاب في التعبير عن الموضوع ذاته.

في يناير (كانون ثاني) 2024 نشرت المجلة الأكاديمية "سوشال تكست Social Text" نصّاً مُقتضباً (كتبه ستيفن شيهي Stephen Sheehi) عن اللحظة التي ألقى فيها سعيد حجراً على برج مراقبة إسرائيلي فأرغ من الجانب اللبناني من الحدود اللبنانية-الإسرائيلية.

شهد كتاب الأعمال المختارة لإدوارد سعيد، 1996-2006"، وهو كتاب يضم أهمّ كتابات سعيد، والذي شاركت في تحريره مع أندرو روبين Andrew Rubin (كل

منّا طالبٌ سابق لإدوارد) *زيادةً في المبيعات بلغت أحد عشر ضعفاً منذ 7 أكتوبر (تشرين أوّل) 2023.* في منخبة إكس (تويتز سابقاً) عادت محادثة انتعقدت وقائعها عام 1986 بين سلمان رشدي وإدوارد سعيد في معهد لندن للفنون المعاصرة إلى الظهور في منشورات مختلفة، يصف سعيد في هذه المحادثة المستعادة لقاءً مع بنيامين نتنياهو، السفير الإسرائيلي لدى الولايات المتحدة حينذاك. يكتب سعيد في هذا الشأن: "دعيت إلى مناظرة تلفازية مع السفير الإسرائيلي، لكن نتنياهو لم يرفض الجلوس معي في الغرفة نفسها فحسب بل أراد التواجد في مبنى مختلف حتى لا يُلَوّنه وجودي!". طالب نتنياهو بهذا الفصل الغريب تحت لافتة الإزعاء بأن سعيد، بسبب هويته الفلسطينية، أراد قتله، يعلّق سعيد على هذه الواقعة بقوله أنّ "الوضع كان عبثياً تماماً".

xxxxxx

وُلد إدوارد سعيد لعائلة فلسطينية أسقفية (طائفة مسيحية ضمن البروتستانتية، المترجمة) ثرية في القدس عام ١٩٣٥، والتحق بكلية فيكتوريا في القاهرة قبل أن يكمل دراسته الإعدادية بمدرسة راقية في ماساتشوستس. تخرّج سعيد من جامعتي برينستون وهارفارد، وكان عازف بيانو كلاسيكياً بمستوى الحفلات الموسيقية المميزة، كما كان باحثاً أدبياً معترفاً به حتى بيل نشر كتابه "الاستشراق-Orientalism" (١٩٧٨)، وهو الكتاب الذي غير مشهد النقد الثقافي والدراسات الثقافية على مستوى العالم بأكمله، وأطلق مباحث دراسية جديدة (مثل دراسات ما بعد الاستعمار Post-Colonial Studies)، وتحدى التمثّلات الغريبة للشعوب غير الغربية. فضلاً عن هذا أصبح سعيد أشهر أمريكي فلسطيني في الولايات المتحدة، حيث اعتاد على الكتابة والظهور بانتظام في وسائل الإعلام للدفاع عن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم. في عام ١٩٧٧ انتُخب سعيد عضواً مستقلاً في المجلس الوطني الفلسطيني، وهو ما يشبه البرلمان الفلسطيني في المنفى. استقال سعيد من المجلس عام ١٩٩٣ احتجاجاً على المفاوضات السرية والمضمون المدمر لإتفاقيات أوسلو التي رأى أنها لن تؤدي أبداً إلى تقرير المصير الفلسطيني بل ستحوّل القيادة الفلسطينية-بيساسة- إلى "ذراع إسرائيل" للتفنيدي القسري في

تدعيم الإحتلال. حينها كان سعيد معظم الأحيان وحيداً في تحليلاته، وأصبح ناقداً لاندعاً لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. منذ ذلك الحين برهن التاريخ بما لا يقبل أي شك مصداقية أطروحة سعيد وتحليلاته السياسية. ترجمت أعمال سعيد إلى عشرات اللغات، ومن بين كتبه ما صار لاحقاً عناوين كلاسيكية مثل "قضية فلسطين The Question of Palestine" و "الثقافة الإمبريالية-Culture and Imperialism" ومذكراته "خارج المكان Out of Place". كما لم تزل الكتب التي صدرت بعد وفاته تتشرّ على نحو لم ينقطع، بما في ذلك ديوان شعر جديد بعنوان "أغاني كائن إنساني شرقي Songs of an Eastern Humanist"، و ثمة كتاب قادم بعنوان "سعيد عن الأويرا Said on Opera"، سيُنشر هذا الشهر (شباط فبراير) 2024، المترجمة)). توفي سعيد في 25 سبتمبر (أيلول) 2003 بعد صراعه البطولي مع نوع نادر من سرطان الدم رافقه إثنين عشر عاماً.

xxxxxx

حتى قبل السابع من أكتوبر ظلّ ميراثُ سعيد راسخاً بين الفلسطينيين. في عام ٢٠٢٢ نشرت مكتبة "أضواء المدينة City Lights" في سان فرانسيسكو ديوان "الأشياء قد تجدونها مبجوعة في أنثى Things You May Find Hidden in My Ear"، وهو ديوان شعر للشاعر الفلسطيني الشاب مصعب أبو توحة، مؤسس مكتبات إدوارد سعيد في غزة. يضمّ الديوان قصيدة بعنوان "إدوارد سعيد، نعيم تشومسكي، وثيودور أدورنو في غزة"، والتي جاء فيها:

غبار يذب على أطراف أصابعه في مشهد جماعي بعد الانفجار. ... إدوارد سعيد (خارج المكان)، ثابتي: كتبه تتساقط من رفوفي على زجاج الباذفة المهشم فلسطين أيضاً خارج مكانها: خريطتها تسقط من جداري

تشير القصيدة بوضوح إلى هجوم (اسرائيلي) سابق؛ ولكن منذ بدء الهجوم الأخير على غزة دمّرت إسرائيل أو ألحقت أضراراً جسيمةً بما لا يقل عن 13 مكتبة، وقتلت ما لا يقل عن ستة أمماء مكتبات؛



الأمر الذي دفع بملايين آخرين على النزوح من منازلهم. أبو توحة نفسه نرح مؤخرًا إلى القاهرة، ومن هناك كتب لي: "عُبد إدوارد الطريق لمزيد من المثقفين والكتاب لقول الحقيقة للسلطة (الإسرائيلية)، وهو أمر بالغ الأهمية الآن في ضوء الخطاب الصهيوني اللاإنساني والعنصري المتواتر تجاه الفلسطينيين".

لأسف، هذا الخطاب المهين للإنسانية ليس جديدًا، ويبدو أنه لن يتهافت قريبًا. كتب سعيد عام ١٩٧٩: "العرب هم المجموعة الإثنية (العرقية) الوحيدة تقريبًا التي يُسمح مع ارتكاب الأفعال الشنيعة بالضد منها، بل ويُشجّع عليها، في الغرب". قد يبدو حينذاك هذا الإدعاء مُبالغاً فيه؛ لكن ما سأتنا نقول اليوم لو تذكرنا كيف نشرت صحيفة وول ستريت جورنال مؤخرًا مقال رأي افتتاحي-Op-Ed(مقال الرأي الإفتتاحي هو المعبر عن السياسة التحريرية للمطبوعة تجاه القضايا الراهنة، المترجمة) يُسيء إلى مدينة ديربورن Dearborn الأمريكية الحرة بولاية ميشيغان باعتبارها مأهولة بإرهابيين لا يعرفون إبداء أدنى مظاهر السدم تجاه أفعالهم، وكيف كتب توماس فريدمان Thomas Friedman مقالاً في صحيفة نيويورك تايمز، في اليوم نفسه، يُشبه فيه العرب والإيرانيين بالشرعات!؛ مع أنّ الأمر ليس مستحيلًا لأسف؛ إلا أنّ

السعر -بالنாகيد- تخيل هذا المستوى من التعصب المعلن تجاه أية مجموعة إثنية أخرى من غير العرب في وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية، الغريب في الأمر أنّ أيًا من الصحفيّين لم تتراجع عن محتواها. الخطاب المتعصب أمر يعاني منه العرب والمسلمون والفلسطينيون اليوم؛ لكننا نقيد حريتهم في التعبير أمر آخر. يقول ييموئي برينان Timothy Bren-nan، مؤلف كتاب "أماكن العقل Places of Mind"، وهو سيرة ذاتية حديثة لإدوارد سعيد: "قراءة إدوارد سعيد بعد السابع من أكتوبر 2023 جعلتنا نشعر بنوع من الإحباط. إنه إحباط ناجم عن عدم وجود سعيد هنا للرد على الرقابة الواضحة التي تمارَس في جميع الصحف اليومية الرئيسية في الولايات المتحدة. كان بمستطاع سعيد أن يُحدث اختراقًا

ويجد من يصغي إليه، في وقت يشهد فيه الكثيرون حول العالم لأول مرة حقيقة المشروع الصهيوني على أرض الواقع". من أسباب لجوء الناس الدائم إلى سعيد

قدرته على صباغة موقف أخلاقيّ بحساسية تاريخية مُتطورة. وصُف سعيد الشعب الفلسطيني بأنه "ضحايا الضحايا"، مُظهرًا كيف أصبح الفلسطينيون جزءاً لا يتجزأ من التاريخ اليهودي الأوروبي حتى وإن كانت للحياة والثقافة والسياسة الفلسطينية ديناميّتها الخاصة، وفي نهاية المطاف أصالتها الخاصة". كانت هذه الخطوة نموذجية لفكره، حيث كان التواصل أكثر أهمية من الإنقسام في نهاية المطاف. كان سعيد يتمتع بقدرة على بناء التحالفات من خلال جاذبيته السياسية وسحره العاطفي، وهي قوة جذبت الكثيرين (وصفت الروائية المصرية- البريطانية (أهداف سويف) نفسها ذات مرة بأنها "واحدة من أصدقاء إدوارد المقربين البالغ عددهم 30000:").

لم يستمع الناس إلى سعيد لخبرته فحسب، بل لأنه، على عكس نتنياهو، كان مستعداً للتحدث إلى الجميع بمنّ فيهم اليهود الإسرائيليون. وكما أوضحت نجلاء سعيد، الكاتبة المسرحية والممثلة وابنة إدوارد سعيد: "أطالما اعترنّ والدي بمعاملة اليهود ودافع عن سبيل [للفلسطينيين والإسرائيليين] للعيش معًا بحقوق متساوية مع الحفاظ على ثباته في انتقاده لإسرائيل".

غير أن سعيد لم يقتصر على الاعتراف بمعاملة اليهود، بل أدرك أيضًا الضرر الجسيم الذي قد ينجم عن إسائة استخدامها. اتّهمّ تمامًا، قدر استطاعتي، خوف معظم اليهود من أنّ أمن إسرائيل يُمثل حماية حقيقية من محاولات الإبادة الجماعية المستقبلية للشعب اليهودي"، كان دائمًا مهتمًا برواية القصص متعددة المصادر عام ١٩٧٩. ثم يمضي في توضيح أطروحاته: "ولكن... لا سبيل إلى حياة مُرضية يكون فيها الرئيسي منع تكرار الماضي. بالنسبة للصهيونية أصبح الفلسطينيون الآن بمثابة تجربة ماضية متجسدة في صورة تهديد راهن. والنتيجة هي أنّ مستقبل الفلسطينيين كشعب مرهون بهذا الخوف، وهو ما يُمثل واقعا كارثيا عليهم وعلى اليهود.

كل هذا يجعل سعيد يبدو معاصرًا للغاية، كما هو الحال مع الطريقة التي ربط بها الحركة الوطنية الفلسطينية بنضالات أخرى ضد الاستعمار في جميع أنحاء العالم. كتب سعيد في كتابه



"القضية الفلسطينية": "كلّ دولة أو حركة في الأراضي المستعمرة سابقا في أفريقيا وآسيا اليوم تتعاطف مع النضال الفلسطيني، وتدعّمه بالكامل، وتفهمه. في كثير من الأحيان هناك تطابق واضح بين تجارب الفلسطينيين العرب على يد الصهيونية وتجارب أولئك السود، والصفر، والسمر الذين وصفهم إمبريالو القرن التاسع عشر بالدونية في المراتب الإنسانية".

لم يزل القراء الأصغر سنًا ينجذبون بشكل خاص إلى هذه الرسالة العالمية المناهضة للعنصرية. أوضح ليم، من موقع "ببجيون بوست" المؤه عنه فيما سبق، أمر هذا الإنجذاب تجاه سعيد قائلا: "تحليل سعيد للغرب، وبخاصة نهجه تجاه الشرق كعمارسة للسلطة والسيطرة، واضح في الكثير من المحتوى الذي أراء على صفحتي

"For You" على تك توك هذه الأيام. وأضاف: "يتزايد عدد الشباب الذين يشكون في أمريكا والغرب وافتراضاتنا الثقافية الراسخة. تتنقد الأجيال الشابة تحيّن وسائل الإعلام الغربية، مثل صحيفة نيويورك تايمز. هناك تعاطف لسرديات تأتي مباشرة من الفلسطينيين أنفسهم، مثل سريدة سعيد. ربما كان سعيد سيخطي بشيوية جارة على تك توك. تخيلوا صخرة نصفها تحليل ونصفها الآخر محتوى بيانو. أو ربما يتحدث وهو يعزف على البيانو. سيستمع الناس بذلك. أنا موقن في ذلك". كان برينان أيضًا يعتقد أنّ سعيد سيسعداه الإهتمام الذي يحظى به الآن على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن سعيد كان دائمًا مهتمًا برواية القصص متعددة الوسائط، مستشهدًا بمقال سعيد المصوّر "بعد السماء الأخيرة After the Last Sky" كمثال.

ولكن ماذا لو كان السبب وراء جاذبية سعيد الخالدة، على ما يبدو، لا تختص بمواهبه وشجاعته الأخلاقية بل بالإنكار المستمر هي أنّ مستقبل الفلسطينيين كشعب مرهون بهذا الخوف، وهو ما يُمثل واقعا كارثيا عليهم وعلى اليهود. كان سعيد قبل 35 عامًا قد يبدو وكأنه كتب بالأمس، مثل هذا المقتطف من "رسالة مفتوحة إلى المثقفين الأمريكيين اليهود" الذي دنجه عام 1989: "لا أفهم كيف يمكن للمثقفين الأمريكيين تجاوز الأتلة المتكاثرة والملموسة على

الأفعال الشنيعة لإسرائيل لمجرد أنّ "أمن" إسرائيل يتطلب ذلك. قُصّف مستشفى، استخدام النابالم (القنابل الحارقة) ضد المدنيين، إرغامُ الرجال والفتيان الفلسطينيين على الزحف أو النباح أو الصراخ قائلين (عرفات ابن عاهرة)، كسر أزرع وأرجل الأطفال، حبسُ الناس في معسكرات اعتقال صحراوية دون مساحة كافية، أو صرفُ صحي، أو ماء، ومن غير ما تهمة قانونية، استِخدام الغاز المسيل للدموع في المدارس: كل هذه أفعال مروعة، سواء كانت جزءاً من حرب ضد "الإرهاب" أو لإستكمال متطلبات الأمن المُدعاة. إن عدم الإشارة إليها، أو عدم تذكرها، أو تغافل قول: (انتظر لحظة: هل يمكن أن تكون هذه الأفعال ضرورية من أجل الشعب اليهودي؟) أمرٌ لا يمكن تفسيره، ولكنه أيضًا تواطؤ غير مصرّح به مع مرتكبي هذه الأفعال. إن الصمت الذي يفرضه المثقفون على أنفسهم، والذين يمثلون، في حالات أخرى وفي بلدان أخرى، قدرات نقدية رفيعة المستوى، أمر يدعو إلى الحيرة".

قد تتعّد عند قراءة هذه السطور أنّ سعيد نبّي حقيقي. كيف يمكن لكلماته التي تعود لعقود أن تبدو وكأنها مُستلّة من عناوين صفح هذا الصباح؟ في الحقيقة ليس الأمر أن سعيد كان ذا بصيرة خارقة، بل أن تهجير الفلسطينيين بمضي بوتيرة حديثة، وأن الإحتلال الإسرائيلي باقٍ، وأن العدالة للصفر، والسمر الذين وصفهم إمبريالو كان هناك شيء قد تغير فهو حجم العنف وليس مبدأ العلف ذاته.

تذكرنا قراء إدوارد سعيد بضرورة الوصف في وجه الظلم في كل مكان، واكتشاف موقف أخلاقي يُترجم إلى أفعال، وتغليب الشك على التحزب، "لاتضامن قبل النقد"، كما كان سعيد يُحبّ أن يقول، تمامًا كما كان يُكرّر من الحديث عن فلسطين باعتبارها "المعيار لحقوق الإنسان على نطاق عالمي في يومنا هذا.

إذا كانت الأجيال الجديدة تكتشف إدوارد سعيد فإنها في سياق ذلك تكتشف أيضًا كيف يُمكن لقضية فلسطين أن ترشد المبادئ الأسى لهذه الأجيال. كما أن هذه الأجيال ذاتها باتت تشهد ما لا قدرة لها على احتماله: موت واسع النطاق من الجو، وتجويع كسلاح حرب، وتواطؤ غربي مع إبادة جماعية مُحتملة. ما جعل احتمال أيّ كائن بشري عاقل، إنها حقائق كثيرة يصعب استيعابها، وهي تقود إلى درس واحد عن فلسطين لا يُمكن لأحد، ولا حتى إدوارد سعيد ذاته، أن يُعدّك لِه حقا. فلسطين ستندف روحك؛ لكنها ستحطم قلبك أيضا.

×مصطفى بيومي Moustafa Bayoumi:
أستاذ اللغة الإنكليزية في كلية بروكلين بجامعة مدينة نيويورك NSU. مؤلف كتابين حازنيز على جوائز: "كيف تشعر لو كنت مشكلة؟: أن تكون شاباً وعربياً في أمريكا How Does It Feel To Be a Problem?: Being Young Arab in America" و "هذه الحياة الأمريكية المسلة: تقارير من الحرب على الإرهاب This Muslim American Life: Dispatches from the War on Terror" (المترجمة).

– الموضوع المترجم من صحيفة (غارديان) البريطانية في باب حرب إسرائيل على غزة- Is- rael – Gaza War بتاريخ 15 شباط (فبراير) 2024.

ببير نورا: إذا فرقت الذكريات، جمع التاريخ، فالعرفة التاريخية القائمة على الأرشيفات والشهادات، وعلى التدقيق والمقارنة بين المعلومات، هي أفضل دفاع ضد الغفوض والصور النمطية التي قد تحبط بهذا التاريخ الدموي والرهيب، أي التاريخ الاستعماري".

وما بعد ذلك، فإنّ خبز الفرنسيين ليس نصّاً متحاملاً، فهو يشير إلى عدد من المبادرات الممكنة للتهدئة، مثل القضية الحالية المتعلقة بإعادة الرفات البشرية إلى بلدانها الأصلية، ولا ينسى كزافييه لو كليرك أيضاً كل أولئك الذين عملوا منذ ذلك الوقت وعلى مدار القرن العشرين على التنديد بهذه الظلم أو محاولة تحقيق المزيد من الانسجام. من كليمنصو إلى ألبير كامو، بما في ذلك سيمون فاي والكتاب الشيوعي لويس غيغو، فإن إرثهم لا يزال حاضرا بقوة في الكتاب، لأن هدفه ليس "فتح باب الغلثات أو الاستياء، بل على العكس من ذلك، الدعوة إلى الأمل والكرامة والإخاء وصداقة الشعوب".

ببير نورا: إذا فرقت الذكريات، جمع التاريخ، فالعرفة التاريخية القائمة على الأرشيفات والشهادات، وعلى التدقيق والمقارنة بين المعلومات، هي أفضل دفاع ضد الغفوض والصور النمطية التي قد تحبط بهذا التاريخ الدموي والرهيب، أي التاريخ الاستعماري". وما بعد ذلك، فإنّ خبز الفرنسيين ليس نصّاً متحاملاً، فهو يشير إلى عدد من المبادرات الممكنة للتهدئة، مثل القضية الحالية المتعلقة بإعادة الرفات البشرية إلى بلدانها الأصلية، ولا ينسى كزافييه لو كليرك أيضاً كل أولئك الذين عملوا منذ ذلك الوقت وعلى مدار القرن العشرين على التنديد بهذه الظلم أو محاولة تحقيق المزيد من الانسجام. من كليمنصو إلى ألبير كامو، وخطابات جورج كليمنصو، فكل هذه المادة العلمية تعزّز قوة قصته عشرة أضعاف، مؤكدة حدس المؤرخ بنيامين ستورا عندما صرح على قناة فرانس كالتشر في آب 2020: "يجب أن يكون التاريخ حور التامل، يهاكل عظمية لا تحصى ممزوجة



ومساعدتي المعسكر)، أو حتى على كتابات البير كامو، وخطابات جورج كليمنصو، فكل هذه المادة العلمية تعزّز قوة قصته عشرة أضعاف، مؤكدة حدس المؤرخ بنيامين ستورا عندما صرح على قناة فرانس كالتشر في آب 2020: "يجب أن يكون التاريخ حور التامل، يهاكل عظمية وحسب. وكما قال المؤرخ



البسيط لجمجمة منسية...إنه أمر مثير. ولكن ما يوضحه هذا الكتاب قبل كل شيء هو المكانة المركزية للتاريخ في هذا المشروع باعتباره حجر الزاوية في عمل الذاكرة، إذ كان بإمكان كزافييه لو كليرك أن يلتزم بالقوة الاستثنائية للخيال، ولكنه اختار الاعتماد على أعمال مؤرخي الغزو الاستعماري، وعلى مذكرات، ممثلي ذلك العصر (الجنود، والأطباء،

المطاف إلى اليوم في قلب باريس. إنه رمز لللاوعي الجماعي لفرنسا لهذا التاريخ المشترك مع الجروح التي لا تزال غائرة.

وبعد ذلك حصل على إذن من المتحف لزيارة المحميات بحجة مشروع جديد. واكتشف بالفعل جمجمة مخزنة بدقة في صندوق من الورق المقوي، بين عظام أخرى.لطفلة تبلغ من العمر سبع سنوات، سيسميتها زهرة وستيخيل قصتها بناءً على رسالة من جامع التحف الذي تبرع بها للعالم بيير فلورينس في عام 1845. وهكذا يبدأ حوار بين قصته الخاصة كطفل مهاجر وما تمكن من إعادة بنائه من هذه الفترة المظلمة وغير

المعروفة من خلال سيرة ذاتية متينة. فهل نستطيع الأذكرة التوفيق بين الناس؟ وكيف تخرج من صراع الولاء وأنت نتاج هذه القصة؟ وما هي المبادرات الرسمية والمشاركة اللازمة لحل الخلافات التي يستغلها التطرف بشكل منتظم؟ وفي الأساس، هذه كلها أسئلة أثارها الراوي بعد اكتشافه

المصالحة بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

وهذا الكتاب مستوحى من ذكريات الإذلال والاكتشاف المذهل، فعندما كان طفلا، رافق كزافييه لو كليرك والده ذات يوم لشراء الخبز فرفض الخباز تقديمه لهم وهو يقول: "هنا لا نبيع الخبز الفرنسي للعرب؛ لبتّه ردّ بثقة: "ترفضون الخبز لأنكم ترفضون ماضيكم. أنتم لا تعملون أننا اندمجنا في مجتمعكم منذ زمن طويل. وأن معجاتكم كانت ذات يوم بطعم الدبس. مبيضة برماد طحن عظام أسلافنا المتفحمة". وبعد عقود من الزمن، عثر لو كليرك على مقال كتبه عالم الأثنروبولوجيا الجزائري علي فريد بلقاضي، والذي أفاد بأن "الألاف من الجماعات الأصلية مخزنة في أقبية متحف الإنسان".وهي جماجم من مجموعات القرن التاسع عشر تعود إلى المجازر التي ارتكبت أثناء غزو الجزائر في عام 1830، تم تبادلها بين الأطباء والعلماء، وتم الحفاظ عليها في نهاية

ترجمة: عدوية الهلائي

في كتابه الجديد، يعود الكاتب كزافييه لوكليرك، ابن المهاجرين الجزائريين، إلى إحدى آخر المحرمات في تاريخنا المشترك، فبعد ثلاث سنوات من نشر روايته الشهيرة (رجل بلا عنوان)، والتي رسم فيها صورة مؤثرة لأبيه العامل القبائلي الأمي، الكريم، الصامت الذي وصل إلى فرنسا في الستينيات للعمل في مصنع للمعادن في نورماندي- نشر كزافييه لو كليرك روايته الرابعة، (خبز الفرنسيين) التي صدرت في أواخر نيسان عن دار غاليمار للنشر.

في هذه اللقشة القصيرة المكثفة، يعود المؤلف في الزمن إلى أصول الشر، ويستكشف المصير المأساوي للفتاة الصغيرة زهرة، وهي قروية من جبال القبائل قتلت في عام 1845 أثناء الغزو الفرنسي، في عمل تذكاري رائع يساهم



Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
16 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 46° - 33° C			الموصل / 45° - 34° C			أربيل / 44° - 32° C		
البصرة / 50° - 29° C			الرمادي / 45° - 34° C			النجف / 46° - 34° C		



اقرا

الزعيم

صدرت حديثا عن دار المدى رواية "الزعيم .. خرائط وأسلحة" للروائي علي بدر.. الرواية كما جاء في التقديم لها "استكشاف تاريخي لحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، الزعيم اليساري الأكثر شعبية في العراق منذ ولادته حتى ثورته التي انتهت العهد الملكي عام 1958"..
تستعيد الرواية كتابة تاريخ مغيب من خلال الصحف والحكايات الشفهية بعيدا عن التاريخ الرسمي المكتوب لاستكشف تاريخ نشأة العراق الحديث مع ولادة الزعيم.. من خلال هذا العمل تحصل على فهم واضح لما مر به العراق".



العمود الثامن

■ علي حسين

من يدفع فاتورة إعادة المشهدين؟

إذا أردت أن تعرف كيف تُدار السياسة في بلاد النهرين، فإن مشاهدة اللقاء الأخير مع رئيس مجلس النواب محمود المشهدي، تكفيك لتقف على أبعاد الخراب الذي عشنا فيه خلال السنوات الماضية.

خاطب المشهدي جمهور المشاهدين بأن لا إصلاح ولا تقدم، وأن العراق مكون سخيف، وقبل أن تسأل عزيزي القارئ عما قاله المشهدي العجوف بنصرياته الغربية والعجيبة، عليك أن تسأل: لماذا ثارت ثائرة الإطار التنسيقي وطالب بتعليق محمود المشهدي تحت نصب الحرية؟، وقبل أن تضرب أخماساً باسداس، أريد أن انكر أن المشهدي عاد الى كرسي رئاسة البرلمان بدعم وتشجيع ومباركة و"هاهلا" من الإطار التنسيقي نفسه، وربما تقول يا عزيزي القارئ إن المشهدي تجاوز الخطوط الحمراء، فأتعنى عليك أن لا تصدق ثورة نواب الإطار التنسيقي، فالكثير من اعضائه كانوا اول من اهان العراق باصرارهم عندما وصفوه بأنه مكون استعماري مصطنع، كما قال ذات يوم أحد ابرز خطبائهم: بل أن الكثير منهم كانوا يتلغمون عندما تسألهم احدى الفضائيات عن الولاء لمن للعراق ام للدولة الجارة؟، وبممكنك عزيزي القارئ أن تعود إلى الخلف وتتذكر صورة المشهدي في المستشفى بعد ان ادى الدور التمثيلي الذي كتبه وأخرجه له الإطار التنسيقي.

بعد مشاهدة محمود المشهدي، أيقنت أن العراقيين، نساءً ورجالاً، يستحقون الجنة، لسبب أساسي، هو أنهم يتعرضون للكتك والنفاق والخديعة كل يوم وعلى مدى عقود طوال .

ليس لديّ موقف شخصي من الدكتور محمود المشهدي الذي اشتهر بتعليقاته الغربية في البرلمان والتي أدت إلى إقالته سابقاً، فالرجل دائماً ما يقحم نفسه في مجال التخطير السياسي بعد أن فاته التميّز في مجاله كطبيب، ولا أريد أن أتحدث عن إخفاقه كسياسي، لكن مشكلتي معه انه يريد ان يؤسس لنمط جديد من السياسة شعاره "يزالها بخت" وهو الشعار الذي أطلقه ذات مرة لكي يعود إلى كرسي السلطة وبرز مطالبته هذه بطريقة كوميدية حيث قال لمحاورته: "لإننا شعبنا أخطاء وبعد منخطأ"، ولا أدري عن أية أخطاء تحدث السيد المشهدي والتي تعلم منها ساستنا الافاضل.. هل هي سرقة أموال الشعب والزواج الحرام بين السلطة والثروة في العراق بالوزير والرشوة والعبث بمقررات الناس؟! للأسف يعاني كاتب مثلي من مشكلة عميقة مع المشهدي ومع الذين أصروا على إعادته الى كرسي الرئاسة، فهم رغم اعتراف البعض منهم بأن المشهدي اخذ يغرد خارج السرب، لكنهم في الوقت نفسه لا يريدون أن يدركوا أن طباح السم يجب ان يتذوقه.

لأسف لأننا نعيش عصر الانقلابات عندما يريد ان يثبت أن مشهدي الأمس، لا علاقة له بمشهداني اليوم.

مسرحية كوميدية عن العراق تعرض على مسارح شيكاغو

□ متابعة المدى

تشهد مدينة شيكاغو الامريكية عرضاً مسرحياً ساخراً تحت عنوان "عراق، لكن مضحك"، والتي تروي سيرة نساء آشوريات عبر الأجيال، وفقاً لما ذكره موقع "شيكاغو"، الأمريكي.

وأشار تقرير للموقع الأمريكي، إلى أن المسرحية تنقلت بين مسارح عدة في مدينة شيكاغو، وهي من انتاج "فرقة لوكينغ غلاس"، وتعرض منذ ٢٩ مايو/ أيار الماضي، ومستمرة حتى ٢٠ تموز/ يوليو الحالي.

وأضاف التقرير، أن "هذه المسرحية هي بمثابة شبه سيرة ذاتية من تأليف عضوة الفرقة أنرا اسدو، وإخراج داليا اشورينا، وبطولة سوزان جمشيدى، وغلوريا امسيج بينريلي، وجيمس رانا، وسينا بورسماغيل، واترا اسدو".

ويحسب التقرير، فإن المسرحية الساخرة تدور حول خمسة أجيال من النساء الأشوريات اللواتي يستعدين قصصهن، كما رواها رجل بريطاني،" مبيناً أن "هذه الكوميديا السوداء، تعرض أيضاً على مسرح لوكينغ غلاس، وهي تنطلق في رحلة مرحلة عبر الامبراطورية العثمانية وصولاً إلى الولايات المتحدة المعاصرة، مستكشفة



التاريخ والاسرة وغيرها".

ونقل التقرير، عن الكاتبة المسرحية أنرا اسدو، قولها إنه "عندما تفكر في العراق، لا يخطر ببالك عادة الكوميديا، حيث بدأت بكتابة مسرحية (عراق، لكن مضحك) قبل ٤ سنوات لأنني كنت احتاج إلى مساحة لعرض قصص عائلتي، وكنت أرغب بمشاركة جانب

من شعبي، نادراً ما يراه الجمهور، وهو حس الفكاهة لديهم".

وأوضحت أن مسرحية "عراق.. لكن مضحك"، ستكشف عن الطبيعة الدورية للعلاقات بين الام واينتها، والعلاقات الاسرية وبين الأجيال، وكيفية ارتباطها بالطبيعة المتكررة للغزوات والحروب وتاريخ العالم.

سرقة أجهزة تحوي موسيقى غير منشورة لبيونسيه

سُرقت نواقل بيانات (يو إس بي) تحتوي على موسيقى غير منشورة للمغنية الأميركية بيونسيه وخطط متعلقة بحفلاتها، الأسبوع الماضي في أتلانتا جنوب الولايات المتحدة، على ما أعلنت الشرطة. الاثنين. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد ذكر تقرير للشرطة أن سيارة مستأجرة كان يستخدمها مصمم رقصات بيونسيه وأحد الراقصين تعرضت لعملية سرقة في الثامن من يوليو (تموز)، طالت أغراضا كانت في داخلها، قبل يومين من انطلاق جولتها الغنائية «كاوبوي كارتر» في أتلانتا بولاية تكساس. وأبلغ مصمم الرقصات كريستوفر غرانت البالغ ٢٧ عاماً الشرطة بأنه ركن السيارة المستأجرة وعاد ليجد زجاجها الخلفي محطمًا. وذكر التقرير أن السيارة كانت تضم بداخلها أقراص «يو إس بي» تحتوي على موسيقى عليها علامة مائية (لتحديد ملكية الملفات الرقمية)، وموسيقى غير منشورة، وخطط تصوير للحفلات، وقائمة حفلات سابقة ومستقبلية. وقالت شرطة أتلانتا في بيان إنها أصدرت مذكرة توقيف بحق مشتبه به مجهول الهوية. وأضافت أن المشتبه به لا يزال طليقًا. ومن المقرر أن تختتم جولة بيونسيه «كاوبوي كارتر» في لاس فيغاس في غرب الولايات المتحدة نهاية يوليو. وبدأت الجولة في أبريل (نيسان) بعد فوز المغنية بجائزة «غرامي» المرموقة في فئة الألبوم العام، عن ألبومها المسجل الثامن.



فوجا سينغ.. وفاة العداء الأسطورية عن عمر 114 عاما بحادث سير!

صيته بإكماله أول ماراثون له في لندن في 6 ساعات و54 دقيقة، وركض سينغ في العديد من سباقات الماراثون، وأكمل ماراثون تورونتو ووترفرونت عام 2003 في 5 ساعات و40 دقيقة، وهو أفضل رقم شخصي له، وفي 16 أكتوبر 2011 في تورونتو، يعتقد أن العداء البريطاني أصبح أول معمر يركض ماراثونا بعد بلوغه 100 عام.

ووصفت موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية هذا الإنجاز بـ"المهم"، لكنها ذكرت إنها لم تتمكن من الاعتراف به دون تقديم الدليل اللازم على تاريخ ميلاده.

ولم يكن لدى سينغ شهادة ميلاد، إذ لم تكن سجلات الميالد الرسمية تحفظ في الهند عام 1911، مع أن تاريخ ميلاده كان مدونا في جواز سفره، علما أنه تلقى رسالة شخصية من الملكة إليزابيث الثانية في عيد ميلاده 100. وكان العداء الراحل أحد حاملي شعلة أولمبياد لندن عام 2012، قبل أن يعلن تقاعده عن عمر 101 عام .

ابنه بعد وفاة زوجته جيان كور في غالااندهار.

ولم يبدأ سينغ ممارسة رياضة الركض إلا في عام 2000، عندما كان عمره 89 عاما، وسرعان ما ذاع

أصغر 4 أطفال في عائلة مزارعين. وتردد أنه عانى نحافة وضعفا في الساقين، ولم يتمكن من المشي حتى بلغ الخامسة من عمره، ثم انتقل إلى إنجلترا واستقر في شرق لندن مع

وتذكر موقع الأولمبياد في الملف الشخصي للرياضي الراحل، أن سينغ ولد في البنجاب، التي كانت آنذاك تحت الحكم البريطاني، في الأول من أبريل عام 1911، وكان



توفي عداء الماراثون البريطاني فوجا سينغ في حادث سير بإقليم البنجاب في الهند، عن عمر 114 عاما. وأفادت تقارير هندية أن سينغ، الذي يعتقد بأنه أكبر عداء سنا يكمل سباق ماراثون، صدمته سيارة وأصيب بجروح بالغة أثناء محاولته عبور الطريق في قريته ببس بيند، قرب غالااندهار بإقليم البنجاب، الإثنين.

وأكد نادي الركض الخيري "سيخ إن ذا سيتي"، الذي يتخذ من لندن مقره له، وفاج سينغ، مشيرة إلى أن فعالياته القادمة في الفود شرق لندن، ستكون بمثابة تأبين لمسيرته الرياضية وإنجازاته.

وصنع سينغ، الذي عاش في الفود منذ عام 1992، اسمه بتحطيمه عددا من الأرقام القياسية في سباقات الماراثون في فئات عمرية مختلفة.

وأصبح الرياضي المعمر مصدر إلهام لعدد كبير من الرياضيين، بمشاركة في سباقات الماراثون، بعد تجاوز عمره 100 عام.

حالة طلاق كل 9 دقائق بسبب الحر



كشفت إحصائية رسمية في العراق، أمس الثلاثاء، أن البلاد تشهد حالة طلاق كل 9 دقائق بالتزامن مع موسم الصيف الحار جدا. وأصدر مجلس القضاء الأعلى، إحصائية لحالات الطلاق خلال شهر حزيران الماضي في العراق. وأوضحت الإحصائية أن البلاد شهدت 5028 حالة طلاق خلال الشهر الماضي، في جميع محافظات العراق باستثناء محافظات إقليم كردستان العراق الأربع. ووفق الإحصائية فإن البلاد شهدت بشكل وسطي، نحو 170 حالة طلاق يوميا، وبمعدل سبع حالات طلاق في الساعة، أي أن عراقياً يطلق زوجته كل 9 دقائق. وعلى عكس المتوقع، فإن أرقام حالات الطلاق في أول أشهر الحر هذا الصيف، أقل من مثيلتها في أول أشهر البرد من هذا العام، حيث سجلت البلاد أكثر من ستة آلاف حالة طلاق في كانون الثاني الماضي.